كان يتملكنى الشعور نفسه بأننى مازلت فى منزلى ببيروت ولما صرت فى بيروت أخذ يتولانى الشعور بأننى أستيقظ فى الاسر، ولم يبارحنى هذا الشعور، ظل معى لزمن طويل».

شخصياً كنتُ أتمنى أن أعيش كثيراً مما عاشته «سهى»، إلا أن الوقت قد فات، إذ جئت قبلها إلى الدنيا بعام، لكن مازالت أمامنا ـ أنتم وأنا ـ فرصة لنتزود بتلك الطاقة الجبارة من التصميم والعناد اللذين وشما حياتها على أروع صورة.. لم أقرأ كتابا – منذ فترة – تمنيت أن يقرأه الجميع مثل تلك المذكرات، التى تُعلِّم الناس بكل هدوء وتواضع، كيف يترفَّعون على صغائرهم ونزواتهم ومتعهم.. لأول مرة منذ سنوات طويلة أُقابل ـ على الورق ـ «مناضلا» حقيقيا.. وأصدِّقه.. وأرجو أن تظل «سهى» كما هى فى مذكراتها، حيث لم يعد هناك «مناضلون» حقيقيون ..«بيننا».. بعيدا عن الورق!